145-19. b. 17 (3)

هذا مولد النبي صلى
الله عليه وسلم للإمام
البرزنجي رحمه
الله امين

K

Zain Al-'Ābidīn ibn Muḥammad Al-Kādī &c

الجنة ونعيمها لمن يصلي وسلم ويبارك عليه

BRITISH MUSEUM

بسم الله الرحمن الرحيم

أبتدئ الأملاء باسم الذات العلية مستمدا فيض البركات
على ما أنالنا وأولانا وأثني بحمد موارده سائغة هنية ممتليا
من الشكر الجميل مطاياه وأصلي وأسلم على النور الموصوف
بالتقدم والأولية المتنقل في الغرر الكريمة والجباه وأترحم
الله تعالى رضوانا يخص العترة الطاهرة النبوية وبعم الصحابة
والتابعين ومن والاه وأستهدي به هداية لسلوك السبل
الواضحة الجلية وحفظا من الغواية في خطط الخطاء
وخطاه وأنشر من قصة المولد النبوي برودا حسانا
عبقرية ناظما من النسب الشريف عقدا تتحلى المسامع
بحلاه وأستعين بحول الله وقوته القوية فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله
عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلا وسلم

فأقول هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسم شيبة
الحمد حدث خصاله السنية ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف

واسم

وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يُنْتَمَى الْارْتِشَاءُ لِعُلْيَاه ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ
مَجْمُعٌ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّه اِلَى اَنْ
اَعَادَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى اِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ ابْنِ كِلَابٍ وَاسْمُ حَكِيمٍ
ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ وَاِلَيْهِ
تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّه وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ اِلَيْهِ الْكَثِيرُ
وَارْتَضَاه ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ
ابْنِ الْيَاسِ وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ اَهْدَى الْبُدْنَ اِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّه
وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَلَبَّاه ابْنِ مُضَرَ
ابْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَان وَهٰذَا سِلْكٌ نَظَمْتُ فَرَائِدَهُ بَنَانُ
السُّنَّةِ السَّنِيَّه وَرَفَعْتُهُ اِلَى الْخَلِيلِ اِبْرَاهِيمَ اَمْسَكَ عَنْهُ
الشَّارِعُ وَاَبَاهُ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّه
اِلَى الذَّبِيحِ اِسْمٰعِيلَ نَسَبَتُهُ وَمُنْتَمَاه فَاَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ
تَالَّفَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّه وَكَيْفَ لَا وَهُوَ السَّيِّدُ الْاَكْرَمُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاه
نَسَبٌ تَحْسُبُ الْعُلَا بِحُلَاه قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُوَدَدٍ وَفَخَارٍ اَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ
وَاَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّهْ
اَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَرَوَاهْ
حَفِظَ الْاِلٰهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ آبَاءَهُ الْاَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ مِنْ آدَمٍ اِلٰى اَبِيهِ وَاُمِّهِ
سَرَاةُ سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي اَسَارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّهْ وَبَدَرَ
بَدْرُهُ فِي جَبِينِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللّٰهِ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَلَمَّا اَرَادَ اللّٰهُ اِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّهْ وَاِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوحًا
بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ نَقَلَهُ اِلٰى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّهْ
وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِاَنْ تَكُونَ اُمًّا لِلْمُصْطَفَاهْ وَنُودِيَ
فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ بِحَمْلِهَا لِاَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّهْ وَصَبَا كُلُّ
صَبٍّ هُبُوبَ نَسِيمِ صَبَاهْ وَكُسِيَتِ الْاَرْضُ بَعْدَ
طُولِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّهْ وَاَيْنَعَتِ الثِّمَارُ
وَاَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهْ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفَصَاحْ

الْاَلْسُنُ الْعَرَبِيَّه وَخَرَّتِ الْاَسِرَّة وَالْاَصْنَام عَلَى الْوُجُوهِ
وَالْاَفْوَاه وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِب وَدَوَابُّ
الْبَحْرِيَّه وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَاسَ حُمَيَّاه وَبَشَّرَتِ
الْجِنُّ بِاظْلَالِ زَمَانِهِ وَانْهَكَتِ الْكَهَانَة وَرَهْبَتِ الرَّهْبَانِيَّه وَلَهِجَ
بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَا حُسْنِهِ تَاه وَاُثْبِتَتْ اُمُّه فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ
لَهَا اِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّه وَسَمِّيهِ اِذَا وَضَعْتِيهِ مُحَمَّدًا فَاِنَّه سَيُحْمَدُ عُقْبَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاتِكَ وَسَلِّمْ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْاَقْوَالِ الْمَرْوِيَّه تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ
الشَّرِيفَةِ اَبُوهُ عَبْدُ اللّٰهِ وَكَانَ قَدِ ابْتَاعَ زَبَاخَ وَاَلِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ
التِّجَارِيَّه وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاه وَلَمَّا تَمَّ
مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ اَشْهُرٍ قَمَرِيَّه وَاٰنَ لِلزَّمَانِ اَنْ يَتَجَلَّى عَنْهُ
صَدَاه حَضَرَ اُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِ اٰسِيَةَ وَمَرْيَمَ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَضِيرَةِ
الْقُدْسِيَّه وَاَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَا لَاُ سَنَاه
وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ * اَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ * ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ اِبْنَةُ وَهْبٍ ... مِنْ مَفَاخِرٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ

وَاَتَتْ قَوْمَهَا بِاَفْضَلَ مِمَّا ... حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ النَّكْـ ... ـفِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ اَنْ قَدْ ... وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هٰذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ اَئِمَّةٌ وَمُحَدِّثُونَ ذَوُو دِرَايَةٍ وَرِوَايَةٍ فَطُوبٰى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ صلى الله عليه وسلم غَايَةَ مَرَامِهِ

عَطَّرَ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ ... شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَبَرَزَ صلى الله عليه وسلم وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْاَرْضِ رَافِعًا رَاْسَهُ وَبَصَرَهُ اِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ مُومِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ اِلٰى سُوْدَدِهِ وَعُلَاهُ وَمُشِيرًا اِلٰى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلٰى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ وَاَنَّهُ لِلْحَبِيبِ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ وَدَعَتْ اُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَا بِنَيْكَ الْبَنِيَّةِ فَاَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ اِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاهُ وَاَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّةِ وَيَشْكُرُ اللّٰهَ تَعَالٰى عَلٰى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَاَعْطَاهُ * وَوُلِدَ صلى الله عليه وسلم نَظِيفًا ظَرِيفًا مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْاِلٰهِيَّةِ * طَيِّبًا دَهِينًا مَكْحُولًا

بِكُحْلٍ

بِكَمَالِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاه وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّهْ
وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاهْ

عَطَّرَ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّه اِرْهَاصًا لِلنُّبُوَّةِ
وَاِعْلَامًا بِاَنَّهُ مُخْتَارُ اللّٰهِ تَعَالٰى وَمُجْتَبَاهْ فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا
وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّه وَرُجِمَتِ النُّجُومُ
النَّيِّرَاتُ كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرْقَاه وَتَدَلَّتْ اِلَيْهِ صلى الله عليه وسلم الْاَنْجُمُ
الزُّهْرِيَّه وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وَهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاه وَخَرَجَ
مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نُورٌ اَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَصِيَّه
فَرَاَاهَا مِنْ بُصْرَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاهْ وَانْصَدَعَ الْاِيوَانُ
بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّه الَّذِي رَفَعَ اَنُوشَرْوَانُ سَمْكَهُ وَسَوَّاهْ
وَسَقَطَ اَرْبَعٌ وَعَشْرٌ مِنْ شُرُفَاتِهِ الْعُلْوِيَّه وَكُسِرَ سَرِيرُ الْمُلْكِ
كِسْرَى لِهَوْلِ مَا اَصَابَهُ وَعَرَاه وَخَمَدَتِ النِّيرَانُ الْمَعْبُودَةُ
بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّه لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَاِشْرَاقِ مُحَيَّاه وَغَاضَتْ
بُحَيْرَةُ سَاوَه وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمٍّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّه وَجَفَّتْ

اذ كفّ واكفُ موجها النجّاجُ ينابيعُ هاتيك المياهْ وفاضَ
وادي سماوهْ وهي مفازةٌ في فلاةٍ وبريّةٌ لم يكنْ بها قبل
ما ينتفعُ للظمآنِ اللهاهْ وكانَ مولدُهُ ﷺ بالموضعِ المعروفِ
بالعراصِ المكيّةْ والبلدِ الحرامِ الذي لا يُعضدُ شجرهُ ولا يختلى
خلاهْ واختُلفَ في عامِ ولادتهِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ وفي
شهرِها وفي يومِها على أقوالٍ للعلماءِ مرويّةٍ والراجحُ أنهُ يومُ
الاثنينِ ثاني عشرِ ربيعٍ الأوّلِ من عامِ الفيلِ الذي صدّهُ اللهُ عن الحرمِ وحمى

عطّرِ اللهمّ قبرهُ الكريمَ بعرفِ شذيٍّ من صلاتكَ وسلّمْ

وأرضعتهُ ﷺ أمّهُ أيّاماً ثمّ أرضعتهُ ثويبةُ الأسلميّةُ
التي أعتقها أبو لهبٍ حينَ وافتهُ عندَ ميلادهِ عليهِ الصلاةُ
والسلامُ ببشراهْ فأرضعتهُ مع ابنها مسروحٍ وأبي سلمةَ
وهي بهِ حفيّةْ وأرضعتْ قبلهُ حمزةَ الذي حملَ في نصرةِ
الدينِ سراهْ وكانَ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يبعثُ إليها بصلةٍ وكسوةٍ
هي بها حريّةْ إلى أن أوردَ هيكلها رائدُ المنونِ الضريحْ ووارَاهُ
قيلَ على دينِ قومِها الفئةِ الجاهليّةْ وقيلَ أسلمتْ أثبتَ

الْخِلَافُ ابْنُ مَنْدَهْ وَحَكَاهْ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ صلى الله عليه وسلم الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّهْ
وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلَّ الْقَوْمِ ثَدْيُهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهْ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا
بَعْدَ الْمَحْلِ فَبَلَ الْعَشِيَّهْ وَدَرَّ ثَدْيُهَا بِدُرِّ دَرِّ ابْنِهِ الْيَمِينُ
مِنْهَا وَالِابْنَ الْآخَرَ أَخَاهْ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْهُزَالِ غَنِيَّهْ
وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاهْ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلَّ مِلَّهْ
وَرَزِيَّهْ وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِي وَوَشَّاهْ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَكَانَ صلى الله عليه وسلم يَشِيبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ هِنَايَةً رَبَّانِيَّهْ
فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقُوِيَتْ فِي تِسْعٍ
مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُوَاهْ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ
لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّهْ وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ
وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاهْ وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّهْ ثُمَّ خَاطَاهُ
وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهْ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّهْ
وَنَشَأَ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهْ ثُمَّ رَدَّتْهُ
إِلَى أُمِّهِ صلى الله عليه وسلم وَهْيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّهْ حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ

بمُصَابِ حَادِثٍ تَخْشَاه ۞ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَيْبَةٍ
السَّيِّدَةِ الْمَرْضِيَّه ۞ فَحَبَاهَا مِنْ جَمَائِلِهِ الْوَافِرِ بِمَا حَبَاه ۞ وَقَدِمَتْ
عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّه ۞ وَبَسَطَ
لَهَا ﷺ مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاه ۞ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ
مَعَ زَوْجِهَا وَالِدِ بَنِينَ وَالذُّرِّيَّه ۞ وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاه

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّه ۞
ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاه ۞
وَحَمَلَتْهُ ﷺ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّه ۞ الَّتِي زَوَّجَهَا ﷺ
بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاه ۞ وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّه ۞ وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي
هَذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا فَيَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاه ۞ وَلَمْ تَشْكُ فِي
صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّه ۞ وَكَثِيرًا مَا
غَدَا فَاغْتَذَى بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاه

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمُنِيَّهْ كَفَلَهُ عَمُّهُ
أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ* فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ
وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّهْ وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ وَسَلِّمْ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ ﷺ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ
إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّهْ* وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيرَا بِمَا حَازَهُ مِنْ
وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهْ وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ
وَنَبِيَّهْ* قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاهْ
وَإِنَّا نَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّهْ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ
النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهْ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا
عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّهْ* فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ بُصْرَاهْ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ وَسَلِّمْ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ
الْفَتِيَّهْ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدُمُهُ ﷺ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهْ
وَنَزَلَ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُورَا الرَّاهِبِ النَّصْرَانِيَّهْ

فعرفه اذ مال اليه ﷺ ظلها الوارف وآواه * وقال ما نزل
تحت هذه الشجرة قط الا نبي ذو صفات نقية ورسول قد
خصه الله تعالى بالفضائل وحباه ثم قال لميسرة اما في عينيه حمرة
استظهارا للعلامة الخفية * فاجابه بنعم فخولديه ما ظنه
فيه وتوخاه ثم قال لميسرة لا تفارقه وكن معه بصدق
عزم وحسن طوية فانه اكرمه الله تعالى بالنبوة واجتباه
ثم عاد ﷺ الى مكة فرأته خديجة مقبلا وهي بين نسوة
في علية * وملكان على راسه الشريف ﷺ من وضح الشمس قد اظلاه
واخبرها ميسرة بانه راى ذلك في السفر كله وبما قاله
الراهب واودعه اليه من الوصية وضاعف الله تعالى في
ربح تلك التجارة ونماه فبان لخديجة بما رات وما سمعت انه
رسول الله تعالى الى البرية الذي خصه الله تعالى بقربه واصطفاه

عطر الله فقره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

فخطبته ﷺ لنفسها الزكية لتشم من الايمان به ﷺ طيب رياه
فاخبر ﷺ عمامه بما دعته اليه هذه البرة التقية فرغبوا

فيها

فيها الفضل ودين وجمال ومال وحسب ونسب كل من القوم
يهواه وخطب ابو طالب واثنى عليه صلى الله عليه وسلم بعد ان حمد الله تعالى
بمحامد سنيه وقال هو والله له نبأ عظيم بعد محمد فيه مسرة
فزوجها منه صلى الله عليه وسلم ابوها وقيل عمها وقيل اخوها لسابق سعادتها
الازلية واولدها كل اولاده صلى الله عليه وسلم الا الذى باسم الخليل سماه
عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذى من صلاة وتسليم
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة لانصداعها
بالسيول الابطحية وتنازعوا فى رفع الحجر الاسود فكل اراده
ورجاه وعظم القيل والقال وتحالفوا على القتال وقويت
العصبية ثم تداعوا الى الانصاف وفوضوا الامر الى ذى
راى صائب واناه فحكم بتحكيم اول داخل من باب السدنة
الشيبية فكان النبى صلى الله عليه وسلم اول داخل فقالوا هذا الامين
وكلنا نقبله ونرضاه فاخبروه صلى الله عليه وسلم بانهم رضوه ان يكون
صاحب الحكم فى هذا المهم وولية فوضع صلى الله عليه وسلم الحجر فى ثوب
ثم امر صلى الله عليه وسلم القبائل ان ترفعه جميعا الى مرتقاه فرفعوه الى

مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَابِيكَ الْبَنِيَّهْ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ
عَطَّرَ اللهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِرْضَاةً وَسِيلَةً
وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِيَّهْ
بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ
وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّهْ فَكَانَ
لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاهُ وَإِنَّمَا
ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِينًا لِلْقُوَى الْبَشَرِيَّهْ لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ يَتَعَبَّدُهُ
بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ
بِحِرَاءٍ اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّهْ* إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَالَاهُ
وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ
الْقَدْرِيَّهْ وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ ثَمَانٍ
خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَدَا فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاهُ فَقَالَ
لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّهْ ثُمَّ قَالَ
لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ

لْجَهْدِ وَغَطَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ
ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّتِهِ وَيُقَابِلَهُ بِجِدِّ
وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَحَاتِ الشَّدِيَّةِ ثُمَّ
أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ فَكَانَ
لِنُبُوَّتِهِ فِي تَقَدُّمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهَا السَّابِقَةُ
وَالتَّقَدُّمُ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيقِيَّةُ
وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى
بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْإِرْقَّاءِ
بِلَالٌ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمَيَّةُ وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ
الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ
وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ الْعَمَّةِ صَفِيَّةَ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيقُ
رَحِيقَ التَّصْدِيقِ وَسَقَاهُ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ

مَخْفِيَّه حَتَّى اُنْزِلَ عَلَيْهِ ﷺ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ اِلَى اللّٰهِ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ مُوَالَاةَ
اٰلِهَتِهِمْ وَاَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّه فَتَجَرَّؤُا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ
وَاَذَاهُ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ الْبَلَاءُ فِيْهَا فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ
اِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّهْ وَحَدِبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ اَبُوْطَالِبٍ فَهَابَهُ
كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ وَفُرِضَ عَلَيْهِ ﷺ قِيَامُ بَعْضِ السَّاعَاتِ
اللَّيْلِيَّهْ ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ
وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّهْ ثُمَّ نُسِخَ
بِاِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مِعْرَاجِهْ وَمَاتَ اَبُوْطَالِبٍ فِي
نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ مُؤْنَةُ الرِّزِيَّةِ وَتَلَتْهُ
خَدِيْجَةُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ وَيَئِسَ وَاَوْقَعَتْ بِهِ ﷺ قُرَيْشٌ كُلَّ اَذِيَّهْ وَاَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُو ثَقِيْفًا
فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْاِجَابَةِ قِرَاهُ وَاَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيْدَ فَسَبُّوهُ
بِالسِّنِ بَذِيَّه وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاهُ
ثُمَّ عَادَ ﷺ اِلَى مَكَّةَ حَزِيْنًا فَسَاَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي اِهْلَاكِ

اهلها

أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّهْ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ تَعَالَى
مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ
عَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ رَحْمَةٍ لَا وَتَسْلِيمْ
ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْظَةً ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّهْ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ
فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ وَرَأَى فِي
الثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ النَّقِيَّهْ وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى
الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهُ وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ
الصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّهْ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ
اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّهْ
وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَاجَاهُ وَفِي السَّابِعَةِ
إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَاللَّطَوِيَّهْ فَحَفِظَهُ اللهُ
تَعَالَى مِنْ نَارِ النُّمْرُوذِ وَعَافَاهُ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ
الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّهْ إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ
اللهُ تَعَالَى فِيهِ وَأَدْنَاهُ وَأَمَاطَ لَهُ ﷺ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّهْ

وَاَرَاهُ بِعَيْنَىْ رَاْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا اَرَاهُ وَبَسَطَ لَهُ
بِسَاطَ الْاِجْلَالِ فِي الْمَجَالِي الذَّاتِيَّةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى اُمَّتِهِ خَمْسِيْنَ
صَلَاةً ثُمَّ اَنْهَلَ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ اِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّةٍ وَهَا اَجْرُ
الْخَمْسِيْنَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْاَزَلِ وَقَضَاهُ ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ
الصِّدِّيْقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ ذِيْ عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ
وَارْتَدَّ مَنْ اَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَاَغْوَاهُ

عَظَّمَ اللّٰهُ قَبْرَهُ الْكَرِيْمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مَرْصَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ ﷺ عَلَى الْقَبَائِلِ بِاَنَّهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ فِي الْاَيَّامِ
الْمَوْسِمِيَّةِ فَاٰمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْاَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى
بِرِضَاهُ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوْهُ بَيْعَةً
حَقِّيَّةً ثُمَّ انْصَرَفُوْا وَظَهَرَ الْاِسْلَامُ بِالْمَدِيْنَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَاْوَاهُ
وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ سَبْعُوْنَ اَوْ وَخَمْسَةٌ اَوْ وَثَلَاثَةٌ وَاِمْرَاَتَانِ
مِنَ الْقَبَائِلِ الْاَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ فَبَايَعُوْهُ وَاَمَّرَ عَلَيْهِمْ
اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا حَجَّا حَجَّةً سَرَاهُ وَهَاجَرَ اِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذُوْ الْمِلَّةِ
الْاِسْلَامِيَّةِ وَفَارَقُوا الْاَوْطَانَ رَغْبَةً فِيْمَا اُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ

وَنَاوَاه وَخَافَتْ قُرَيْشٌ اَنْ يَلْحَقَ ﷺ بِاَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّهْ
فَاَتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفَظَهُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهْ ۞
عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ
وَاَذِنَ لَهُ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ ﷺ الْمُشْرِكُونَ لِيُوْرِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ
حِيَاضَ الْمَنِيَّهْ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُسِهِمُ التُّرَابَ وَحَمَاهُ
وَاَمَّ ﷺ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيقُ بِالْمَعِيَّهْ وَاَقَامَ فِيهِ ثَلَاثًا
تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهْ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ
وَهُوَ ﷺ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّهْ وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيهِ
اِلَى اللّٰهِ تَعَالَى وَدَعَاهُ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْاَرْضِ الصَّلْبِيَّهْ
وَسَاَلَهُ الْاَمَانَ فَمَنَحَهُ اِيَّاهْ وَمَرَّ ﷺ بِقُدَيْدٍ عَلَى اُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّهْ
وَاَرَادَ ابْتِيَاعَ لَبَنٍ اَوْ لَحْمٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ حِبَاوُهَا قَدْ
حَوَاهْ فَنَظَرَ اِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّهْ.
فَاسْتَاْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَاَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَاَصَبْنَا
فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَهَا وَدَعَا اللّٰهَ تَعَالَى مَوْلَاهُ وَوَلِيَّهْ فَدَرَّتْ فَحَلَبَ
وَسَقَى كُلَّ مَنْ وَصَبَ مِنَ الْقَوْمِ وَاَرْوَاهْ ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَاَ الْاِنَاءَ

وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّهْ فَجَاءَ اَبُو مَعْبَدٍ وَرَاَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ
بِهِ الْعَجَبُ اِلَى اَقْصَاهْ وَقَالَ اَنَّى لَكِ هٰذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ
تَبِضُّ بِقَطْرَةِ لَبَنِيَّه فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا حَكَتْ
شَانَهُ وَمَعْنَاهْ فَقَالَ هٰذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَاَقْسَمَ بِكُلِّ اٰلِيَهْ
عَلَى اَنَّهُ لَوْ رَاٰهُ لَاٰمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَاَذْنَاهْ وَقَدِمَ ﷺ الْمَدِينَةَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِيَ عَشَرَ رَبِيعٍ الْاَوَّلِ وَاَشْرَقَتْ بِهِ اَرْجَاؤُهَا
الزَّكِيَّه وَتَلَقَّاهُ الْاَنْصَارُ وَنَزَلَ ﷺ بِقُبَاءٍ وَاَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهْ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَكَانَ ﷺ اَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّهْ
مَرْبُوعَ الْقَامَةِ اَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ
اَكْحَلَهُمَا اَهْدَبَ الْاَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حَاجِبَاهْ مُفَلَّجَ الْاَسْنَانِ
وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّه سَهْلَ
الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي اَنْفِهِ بَعْضُ حَدَبٍ اَقْنَاهْ حَسَنَ الْعُرْنَيْنِ
بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ
كَثَّ اللِّحْيَةِ عَظِيمَ الرَّاْسِ شَعْرُهُ اِلَى الشَّحْمَةِ الْاُذُنِيَّهْ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ

خَاتَمُ

خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ وَعَرَقُهُ ﷺ كَاللُّؤْلُؤِ
وَعَرْفُهُ ﷺ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ وَيَكْفَأُ فِي مَشْيَتِهِ
كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ارْتِقَاهُ وَكَانَ يَصُكُّ الصَّخْرَ بِيَدِهِ فَيَجِدُ مِنْهَا
سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْقَرِيَّةً وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ
مَسَّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاهُ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ
تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ
وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ وَكَانَ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ
يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ
أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٍ وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ
مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَوْقَعَهُ الْفَقْرُ
وَأَشْوَاهُ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي
مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ
تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي
لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَالْحِمَارَ
الَّذِي بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ

مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ
بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ وَكَانَ ﷺ يُقَلِّلُ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ
بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقَصِّرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّهْ وَيَتَأَلَّفُ
أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا
يُحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ وَهَا هُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الْاِطِّرَادِ فِي
الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّهْ وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فَدَافِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّهْ يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ
الْعَبْدِ كَفَاهُ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّهْ عَنْ أَنْ يَكُونَ
لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْأَزَلِيَّهْ يَا مَنْ لَا
يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاهُ يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى
قُدْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّهْ وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ
نَسْأَلُكَ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّهْ الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ
دُجَاهُ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّهْ وَمَنْ هُوَ آخِرُ
الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِّيَّهْ

وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةْ وَبِاَصْحَابِهِ اُولِى الْهِدَايَةِ وَالْاَفْضَلِيَّةْ
الَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُمْ لِلّٰهِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَبِحَمْلَةِ شَرِيعَتِهِ
اُولِى الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّهِ الَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ
مِنَ اللّٰهِ اَنْ تُوَفِّقَنَا فِى الْاَقْوَالِ وَالْاَعْمَالِ لِاِخْلَاصِ النِّيَّهْ
وَتُنْجِحَ لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهْ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ اَسْرِ
الشَّهَوَاتِ وَالْاَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّهِ وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْاٰمَالِ مَا بِكَ
ظَنَنَّاهْ وَتَكْفِيَنَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّهِ وَلَا تَجْعَلَنَا مِمَّنْ اَهْوَاهُ
هَوَاهْ وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا حَصْرَهُ وَعَجْزَهُ وَتِيَّهْ وَتُسَهِّلَ لَنَا
مِنْ صَالِحِ الْاَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاهْ وَتُدْنِىَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ
قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّهِ وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهْ وَتَعُمَّ جَمْعَنَا
هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنِحِكَ السَّنِيَّهْ. بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ
سِوَاكَ غِنَاهْ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمِزْيَةً وَلِكُلِّ
رَاجٍ مَا اَمَّلَهُ وَرَجَاهْ وَقَدْ سَاَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِيَّهْ
فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهْ اَللّٰهُمَّ اٰمِنْ الرَّوْعَاتِ وَاَصْلِحِ
الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّهِ وَاَعْظِمِ الْاَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هٰذَا الْخَيْرَ فِى هٰذَا الْيَوْمِ

وَاَجْرَاهُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ آمِنَةً
رَخِيَّةً وَاسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيَابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاهُ
وَاغْفِرْ لَنَا بِسَبِّ هٰذِهِ الْبُرُوْدِ الْمُجَرَّةِ الْمَوْلِدِيَّهْ جَعْفَرٍ مَنْ اِلَى
الْبَرْزَنْجِيِّ نَسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهْ وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ
وَالْاُمْنِيَّهْ وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِيْنَ مَقِيْلَهُ وَسُكْنَاهْ وَاشْتُرْ لَهُ عُيْنَهُ
وَعَجْزَهُ وَحَضَرَهُ وَعِيَّهُ وَلِكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنْ اَصَاخَ سَمْعَهُ
اِلَيْهِ وَاَصْغَاهْ وَصَلِّ اللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلٰى اَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّيْ مِنَ الْحَقِيْقَةِ
الْكُلِّيَّهْ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَاٰوَاهُ مَا شُنِّفَتِ الْاٰذَانُ
مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِاَقْرَاطِ جَوْهَرِيَّهْ وَتَحَلَّتْ صُدُوْرُ
الْمَحَافِلِ الْمُنِيْفَةِ بِعُقُوْدِ حُلَاهْ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُوْنَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

تم هذا المولد
بمطبعة كاتبه
احمد العلوي
غفر الله له ولوالديه

BRITISH
MUSEUM